

محمد أحمد محمد المهدي

السقوف المستعارة



مجموعه قصص قصيرة

2022م

جمهورية السودان

المكتبة الوطنية

مكتب الرقم الدولي للكتاب الموحد

فهرسة المكتبة الوطنية أثناء النشر – السودان

913-0089624 محمد أحمد محمد المهدي, 1969

م.أ.س

السقوف المستعارة : مجموعه قصص قصيرة / محمد أحمد محمد المهدي –

ط1- الخرطوم : م أ , محمد المهدي, 2022

110 ص, 24 سم

ردمك ISBN 978-99988-50-52-1

1, القصص العربية – مجموعات - السودان- أ.العنوان

رقم الإيداع 2188/ 2022

الطبعة الأولى 2022

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

مطبعة

Westminster printing & publishing–Khartoum

0903902513-0910166882

Zaiem46@gnail.com

المقدمة

الحمد لله رب العالمين الذي بنعمته تتم الصالحات وأصلى على النبي محمد عليه أفضل السلام , اما بعد يسرني ان أقدم هذه المجموعة القصصية الثانية من إنتاجي الأدبي في مجال القصة القصيرة مضمار رائع , حبيب الى النفس فيسعدني أن أشارك القارئ الفطن المتعة الحسية والغوص في حنايا وذاكرة مجتمع محتشة بالوان الصراعات السقوف المستعارة فيتسرب الضوء عبر نوافذ القصص ليقشع الظلال المكثفة على واقعه المحموم بكل تفاصيله بالإشارة , التلميح والايحاء الذكي حتى يتسنى له تلقف الدروس المستفادة ويتعرف على أدغاله الوعرة وما يعترية من افتراس , شراسة وذئاب فنادق مأكرة تتواري كالأشباح (تقدل) ترضعها خلايا النفاق وكل هذا يطل كالفراش على ذهن القارئ الفطن ذكي الفؤاد وهو يتصفح في عجاله يكابده شطف العيش , اللقمة والرهق يقصم ظهره في بلد ثريضم في حناياه خير وفير ولكن الترسانات المزيفة والتفوق حول الذات ورفض الآخر وأقنعة كاذبه وحيل مأكرة وأشياء من حتى أهلكت الاخضر فتلاشي كل جميل رائع في النفس نتاج العبث والاهمال المربع للأطراف والتهافت حول مآدب اللئام والسطحية والتعنت الاعمى وانسداد الافق والعنجهيه الرعناء فأنجبت السقوف المستعارة والنبت الشيطاني المارد وهو يتفتح بجلباب (الالوان التعيس) زمن التخلف , حقب الغيبوبة فيتعشم الكاتب تجاوزها بإيقاد وإضاءة الشموع وإفراح المجالس لجيل المستقبل للإسهام الإيجابي حتى يتسنى للمجتمع ان ينعم بعبق الحرية , الامن , المساواة , العدل والرفاه الاجتماعي ومصنوفة حقوق الانسان .

حتى الملتقى

محمد أحمد محمد المهدي - بورتسودان أكتوبر 2019م

الأهداء

اهدى هذه الباقة الى والدتي الحابه فردوس ذلك القلب النابض أسرتي الكريمة رفيقاتي دربي الفضليات الأستاذة آمنه
خالد (أم المصطفى) والأستاذة ماجدة عبد الباقي العوض وأبنائي وبناتي الفضليات

نهاية بطل

على ضفاف البحر المالح تدلت هيام الى اعماق البحر كالحورية شعرها فاحم ناهد قوامها فارغ تترنح داخل الماء كحوريه البحر وهى تلوح بيديها للرائعات على الرصيف (عاوزه شغل) رمقتها لينا دعجاء بدينه نكحت الى احد الاثرياء فازدادت جمالها فتعاقدت معها للعمل بالمنزل كخادمه ومنحتها حجره قصيه .

كانت نشطه لبيبه صارت تموج اردافها كراقصه أفريقية ساقطه فسقطت عين جيمس على الوجه المورده والدمش الخرافي وهمس في حناياها (السهمس/المردوس شين جابك للقرود) فاثرها في نفسه ظل يترشق حتى امالها اليه ثم تسلل فى عمق الليل هكذا ظل جيمس كحاطب ليل محترف - في احدى الليالي استيقظت لينا ولم تجد جيمس فانتظرتة عاد بعدها متخفى كالقط شمه رائحته اصابها شيء من حتى بعدها اعدت العدة والرصد وتأهبت فظل تتمثل بالنوم العميق لينا لينا ناداها وهى في حاله تغابى تسلل كالقط حتى انحسر الى حجرة هيام فشاحت بوجهها فقال : ماكم الليلة الزعلكم منو هيام : اليوم ما في طريقة -

جدعة خفيفة يامدام -

تزوجني ؟ -

. . نعم وسف أتنازل ,اسجل لك الشقة والمزرعة -

. طيب وقع بالأصابع الخمسة -

والقريشات ولا وتكذب شيك ؟ -

. بكره -

. ماتكون مواعيد عرقوب -

. والله العظيم ثلاثة -

تحمحم, أتفتخ (الغرمول) كما رد أفك فضمته على صدرها الناهد (. . . .) حتى شخروا ولينا عبر ثقب الباب تسترق
السمع, فالتقطت صور متعددة وأغلقت الابواب (كرجرج) فنهضو مذعورين فهمست (لينا) بصوتها الموسق
(الناعسات عيونكم) غدا نلتقى على صفحات الفيس بوك فصرخ جيمس (كالكتكوت) وقال: يا لينا أسجل ليك العمارة
والفلوكسواجن الخضراء

فهمست لينا: هذه الصور محفوظه بكلمه السر (أي عنكبوه) نشوتها عبر الوسائط, فبكي جيمس كالطفل المدوغ وتوسل
أرجوك . . أرجوك), فمد يده المرتعشة عبر النافذة ووضع بصماته الخمسة على الحبر ثم أنهمردمع الساخن ثم دندن في
حناياه (ضيعنا عمر فقدنا كثير) فأمطت لينا الفلوكسواجن تسابق رياح (الهيباي) فصرخ بصوت المحشرج لينا يا لينا
ولكن هيهات

محمد المهدي

– شقق سواحل الفندقية – بورتسودان 2019م

هواجس طالبة جامعية

ضغظت (كرجاكه) على أزرار (الرييكا) ثم زغرذت الحمد لله نجحت 95% , عاقتها اخواتها , فرفع والدها كفيه للسماء يلجج بالشكر , امتلاء البيت بالنشوى عمته الفرحة والزغاريد قدمت الفطيرة واكواب الشاي والكل يهنئ مبروك النجاح , فدلقت الحاجة التومة بنت بدر اربعينييه مرحة خفيفة الظل يهاها الجميع فهتفوا لها الحسان : (سمعينا زغرودة يا بنت بدر) فلملمت ثوبها المزركش وأطلقتها عالية كصهيل الفرس تشق عباب السماء وقالت : تبقى دكتوره تريجيننا من أسعار المقابلات الباهظة وغلاة الدواء , وبنك الدم ثم ضحكت هي هي يع ! ما شاء الله وعيني بارده وتبرد الحشا , والله

يحفظك من الذئاب

غردت عصافير الفجر فامتطت كرجاكه (بكو)

فطوت بها الارض صوب عروس المدائن المزينة بالمروج الغناء , الفلل الموشحة كألوان الطيف , قصور منيفة وناطحات مسحت (كرجاكه) وجهها فتقزم في ناظرها صورة فريتها الكالحة المهمشة , تحفها اشجار العرد على مشارفها دحل الطير تتساقط عليه فصوص القرض وثمرات الجميز صار معترك للأهالي , الزواحف وذوات الظلف فتذكرت ذاك السفر الرائع الذي طالعه في باكورة صباها المؤرخ فذ من جنوب السودان (why we carry weapon ?)

فجأة قطع تيار تفكيرها حينما قرع الجرس وهتف : الرقم 95 مقابله الشباك رقم ثلاثة هكذا اكملت اجراءات التقديم , الإلكتروني ثم فوجت الى داخلية ماري كوري وما ادراك ما ماري كوري عمارة تتمدد على مرافئ النيل يقطنها الطالبات من شتى القرى الاصقاع .

دلفت (كرجاكة) وسلمت الكشف الطبي الى الاشراف فخصصت لها الحجره 22 الطابق الثاني فاستقبلت بالأحضان

من قدامى (المربات) لأعوام دون علم اولياؤهم فهمست راويه : (مسكينه لابس خيش بس قوامها إنجليزي هايل) ثم

, والكولسترول دى بضاعة هيله , تضاحكن وغادرن الشقة (HIV) علقنت نونا : دا قوام (مزبوط) وخالي من

مناظر لم تالفها فتاة الريف فاندشت , مساحيق كريمات حارقه احمر شفاه والضحك بعنجهية ومشاهدات فاضحه (.)

في اليوتيوب وحديث تلفونات متواصل ورقص وغناء فاحش وهزل للأرداف المتكورة ضحكت نونا بغنج أنوى وقالت

الغزال ده مالو شاردة ضحكن فردت راويه -

- اكيد متخوف من صياد النجوم وهتقت : الامان نوفرليك) وأردفت سوزان وقالت -

كرجاكة اولاً أسم غير موسيقى يوحى بالوحشة لابد نستبدله ونزغ عنك الأذى هنا الحرية والابداع هل تعريفين

الحب وسرقة قلوب الاثرياء وعشاق الهوى ونكاح العربي فان طاب فلك المقييل ومن اليوم وصاعدا أنت (كارميلا) ثم قالت

راويه خلاص ودعا أنت يا خيمه وخيشة في ظل الهجير ثم ضحكت بصوتها الطروب أنزعها وخشى في الجدعات وعيشي

حياتك بالطول والعرض وخليتنا من السكسك والحدور والتائم أحرقها دي خرافات واعراف لاتسمن ولا تغنى من جوع

فلبست (كارميلا) كرجاكة الملابس المتحزقة فبان قوامها الإنجليزي الرائع فهمست :

- هسع دى قرايه ولا فلقت نبات الجامعات) وددنت نونا بصوتها الكرواني الشجي) -

(. يا حمام القوز شلتي قلبي معاك محل ماشي وديني معاك) -

دارت الايام حتى تم بيعها كعربون لاحد المتسكعين الاثرياء الذى طالب ان تكون الضحية خالية من الكلسترول

رن الهاتف جاء صوت دافئ انا عمر فاخوري في انتظارك تجي تستلمي المنحة فهولت وامطت الكامري عربيه فاخرة حتى دلفت بها الى بهورائع مغطى بشجيرات الاركويت وطائر الكنغويد نذن ولكن امن الشقق يرصد كهين الباز فهبوط من اعلى القمم وصرخوا ثابت ايها الذئب اين ذاهب بهذا الحمل الوديع بدا يتمم فلطموه ووضعوا الاغلال ثم توجه العريف الى كرجاكه :

بالسؤال :

انت الجابك هنا شنو ؟ -

, قالولي جا بوا منح للطالبات وجيت استلم المنحة -

يا بريئة ديل ذئاب الفنادق فضحك العريف حتى بانث نواجذه وفجأة صاح الديك يؤذن و صوت والدها ينادى كرجاكه هيا :
على الصلاة قفلت على الارض وقالت : سبحان الله . أعوذ بالله من المتفلسات وذئاب الفنادق

بورتسودان 2019م محمد المهدي .

الخنافس

أكمل الشيخ مبروك دراسته في خلاوي القيروان) حمل عصا الترحال المكسوة بزيل الخروف ميمنا شطره صوب عروس المدائن تلقته إحدى شركات الاقطن الحدودية فعين كرئيس ورديه ظل يتباهى بقفظانه الرمادي وملقحه المطرز وعمامته (الترون) الناصعة كبيض النعام وهو يتمايل زهو يداعب حبات مسبحة الكهرمان اطلقوا عليه الأهالي لفظ ابونا الشيخ فطن ذو دعاية ودراية في تفسير الاحلام والتنجيم والطلاسم فهول (الدنباره) صوب دياره من كل صوب وحدث لبنا لوال البركة ثمار الخيرات

عبر (الترانيس) زفت له كريمة حسناء متوسطة القامة دميمه وغدة تتمتع بذكاء أتوى لا يضاهاى فعاشت تحت مظلة يومها كان كالثور يهز ويرفس ينضح فحولة ولكن عاديات الدهر نطحته أصابته الصرعة فخصصت له حجرة نائية تشاطره فيها الخنافس والبعارين, فصل من الخدمة بعد هشم رايش عامل الوابور بمطرقه , نفذ من حبل المشنقة لجنونه المتقطع نحت العوز أحشاءه عركته الفاقة دارت عليه الايام فعمل صانع احذيه من اطارات العجلات نحل الجسد داهمه التجاعيد قل العطاء فلم ينال حظه يومها كشرت كريمة انيابها كالهرة واصدت النوافذ والمسارات

البت ابنا المنغولي البدين ليخدشه ويخربش وجهه فأثار حفيظته فداهمه (بالكرشاله) فصرخ المنغولي وهول كالجر والبدين , هكذا ظلت المناوشات والتحالفات والمؤامرات سمة لحياة أسريه تعيسة مات الشيخ واحترق كريمة وجروها الصغير بأنبوه الغاز فصارت كالجرذان الاجرب عافها الأهالي حتى ماتت فلحقها جروها البدين تركوا راض المخلاء خاويه ينعق فيها الغربان

محمد المهدي – بورتسودان 2019م

ذئب الفنادق

(الزينة) سمراء بلون البن مقلتها كعين (السحلة) خصرها ناكل شفتها مكنزه متشرة كجلد افعى مسلوخ وما يميزها
. طراوتها وشموخ نهدها وردفها الأفريقي الحض

دلفت الى كليه الفنون فعانقت الانطلاقة بمعناها العريض, ارتمت في احضان سباك ماهر ومصارعا فتاك, فذيتباه به اهل
القرية في مهرجانات الحصاد مشهورا (مكواج) الأبوسي, أحبها فتعشعش العشق في حناياه ولكن طقوس أسرتها الباليه
المتجذرة ظلت كحجر عثره وماتيس فى وجه عشيق مرهف , أستهجن ومنع من الاقتراب والتصوير ولكن عشق الاتنى
والصباية يهيج كالطوفان يهد الطبقات والابراج العاجية

امتطيا سفينه (الجبتقا) احتضنتهم الاحراش فبنا عشا الحب كطيور الكنار تشقشق بين عارنين الجبال, فهمس مكواج :
انت يا الزينة أشهى فاته عرفتها في حياتي, وفرشقة بدلال أنوى ابتسمت وهمست : (أنا راضيه بيك وأنا لا
أبلى) فارتمت على صدره وهمست : هنيا لك فعانقتها فتمددت كاللبوة, فالتهمها بشبق كذئب الفنادق فكان حصادهما
(وديع) طفل جميل الحيا بسماته كالتنديل تقهر الظلم وتبدد الوحشة انيس في ليال حالكات . هامت الافواج بجثا عن الزينة
في بقاع الارض والمشرحة نقاط البوليس وحوش البقر (ولا حياة لمن تنادى) فظلت والدتها تردد موالا حزين الزينة قمير
. خلاص سرقوها) فمسحت على خدها دمعات غلاظ

سرحت الزينة بجيا لها الواسع فاحتشدت الذكريات الأليمة والتنكيل كراباج العنج التمر ركلات الظلف ولسعت الخيزران
المعطونة بدهن الغزال فهممت جرم لا ناقة لي فيه ولا جمل سوى انى عشقت (مكواج)

وجدت الامان في الاحراش بين حناياه يحميها كفحل (الضربان), فمسحت وجه طفلها بلطف وهمست (وديع) بكره
تكبر وتشيل همى وهى تدندن حتى سمعت (مكواج) ين يتقيا بشده اصابة الكبد الوبائي فهمس : (يا زينه) لازم وديع

يتعرف على جدة واهله هبع دون سابق وعد رحل كالغمامة فتركهما في ظل الهجير , فانهمرت دموعها كالطوفان ارتجفت
اوصالها ودب في حناياها الحزن والاسى فضمت وديع بقوة وحنان أموي فياض ثم لثمت جبينه وهمست : كن كأبيك الذى
تعزبه

ترعرع وديع فحقق حلم والدته فصار بطل أولمبي شهير عرف بـ **وديع الابنوسى** . داهمها المرض العضال فأعطته رسالة وطلبه
ان لايفضها الابد وفاتها , غادرت البسيطة فقرأ الابنوسى الرسالة فلملم اطرافه وغادر الى ديار (الارانيط) بعربته الفارحة
التي تطلو الارض فوجد صبيه صغارير كضون خلف قطعان الماشية يا شباب دلوني الى منزل العمدة إبراهيم (زمبريك)
قالوا : هناك بين أشجار الحراز .

استقبلوه بمجاورة ثم قام وحمد الله ثم قراء رساله الى (زمبروك) والدى حفظه الله هذا هو حصاد العمر والقسمه والنصيب
المكتوب وحامل الرسالة هو ثمره الحب الممنوع أبني (وديع) ابن (مكواج الابنوسى) وضعوه بين الحنايا وحدقات العيون
وساحوني

ابنتكم الزينة بت ابراهيم زمبريك

وضع (زمبريك) يده على خده فانهمر الدمع الساخن حتى بلل (السديري) قفزت على مخيلته زكري ايام عجاف فضم)
وديع) الى صدره برأفه الأبوة وقال الحمد لله ثم أحس بالرعشة في حناياه تحترق كالهشيم (تدندن القسمه والنصيب تغلب
الف حاسد) فأجهش بالبكاء ولكن هيهات

محمد المهدي – بورتسودان – سبتمبر 2019م

فحل السالحفة

(راقبه) حسناء وديعه أنيسه تغار من جمالها النجوم قوامها فارغ وخصرها ضامر كجدي الغزال تضاهى فانتات (الروم) رشاقة ورقه, ترعرعت في عروس المدائن, في دلال ودعه, داهمتها الهستيريا في ريعان شبابها فكانت ضحية سذاجة وعرف عتيق فسقطت فريسه بين براثن دجال مشعوذ ذو أحابيل يدعى طرد الثعلبة الحمراء بالطلاسم والكهنوت, يتخفى في عباءه (المرجى) حكيم الاعشاب, جاءته كلقطة على استحياء, فاستباح كل شيء فلامس (ملاح القارب) وفركه بشدة وهو يتم بصوته الاجش أخرج! أخرج هكذا حتى تأوهت الحسناء وتصيب العرق ارتجفت ارتفعت ضربات القلب فصارت (كالميت بين يدي الغسال) وهمست بصوتها الكرواني مولاي الشيخ (أه! هههه خلاص.) تهيج الذئب واجتاح جدار (برلين) ثم دلق شيء من حتى (.) فتجشأ كالحمل الوديع ثم فروت وارى عن الانظار يتخفى كالحفاش في حنايا الاضابير, دمرها, . فصارت كسفينه (التايتك) مبعثره كالحطام تلاطمها امواج المحيط

دون سابق وعد وامعانا في هضم الحقوق زفها الى (ذو النون) فتى ريفي الملامح فارغ الطول عريض المناكب يلمع كعود الابنوس في عز الهجير طحنته رحي الفقر فألقى بظلال قائمه شوهدت معالم وتضاريس صباه المبكر فتجزر الحقد في حناياه فصارت صفقه وعربون عقدها والدها الملتحي الاشقر قصير القامة حتى يتسنى له ضم ذو النون (النادل) ضمن خلايا, وضحايا النفاق قتبناه واشرف عليه

كان الموكب جنائزي حزين حينما زفها الى ذو النون كما يزف الابرياء الى سجون (بغريب) للتنكيل نكايه ومغالة في الاذلال (ياتشيري يانكسر قرنك) عاشت متوحشة كأنها أنثى الكركدن يحاصرها ذو النون كالفهد الجامح يتودد لينفض عليها فكانت تمقته تستهجنه ثم تنعته بالنادل الحقير .

استأنست بعد حين فتعم (النادل) بالأمن والمحضن الدافئ كطائر الشحرور يغرد في قلعه (التوت) الشهيرة يلتهم بقايا (الكرتا) فتأهل, ترقى الى موظف مرموق يشار اليه بالبنان فانها لت عليه شلالات النعم بشقيها المادي والمعنوي . فودع بؤس ليالي كالحات , تعجرف يومها فعرف ربط العنق, (الفلقصه) وراقاد (الضل)

أحست (راقية) بالاكئاب والكتمة , فنادت جارتها (رضاب) حسناء مرميه بدينه كهرس البحر الماكر جسدها فائريثير لعاب الفطحلة والمخضرمين , تناولتا كوكوس الفهوه فرمقت الفرش الإيراني الرائع والستائر المخملية وهمست في حناياها يا ليت لي مثل هذه الفاتن الرومية انها (. . .) ثم قالت : يارقيه (شنو الجوحة دى ماليه البيت عيال كدة حاول تخفني بالموانع والمتاريس أنت ما (صايبها ولاشنو) ؟

ضحكت راقية فمدت (رضاب) يدها وناولتها قرص لفتك الاجنة وهي تتمم :

- حبة واحده قبل (أم المعارك) تنجيك من براثن الاسر والفوضى الخلاقة وغوصي الاخريات في أعماق ! أعماق ! (طلى .) الإوزة ثم ابتسمت : (لاشفتك ولاشفتني) .

دار عقارب الساعة فطلبت العون من راقية لتمكنها من الفوز بوظيفه سكرتيره بمكتب المدير العام لشركة الاوزون للأعلاف المحدودة والتي يقود دفتها ذوالنون , وانقض السامر فدلقت (راقية) الى المحرقة (انشوت) كسمكة الناجل الشهية وفاحت منها رائحه الخبز المقمر فأثارت شجونه فهمست : مكانك يا فحل السلحفاة ! أوامر ملكيه أمر رقم ب10 أسم هذا القرار وسريان العمل به , فرمان صادر بتاريخ (.) . يتم تعيين (رضاب خوجلى) لتقوم بمهام السكرتير التنفيذي لمكتب مدير عام مؤسسه الاوزون للأعلاف المحدودة وعلى الجهات الرسمية وضع القرار موضع التنفيذ الفوري صدر تحت توقيعى وختم (الملكة (الرومية) بنت الطيب بدر

فأومئ برأسه بالإيجاب تتحنح ثم التهمها كعشبه (بن على اليمنى) حتى ارتخت خياشيمه فتجشأ كطفل رضيع .

دارت عقارب الساعة و(رضاب) تترجح على كرسي السكرتارية الوثير فكتبت على دفترها (يوميات سكرتيرة)
 وخبأته بين الاضابير , فوقع بين يدي المدير العام كهبه من السماء بدأ يطلع , فسمع صوتها الكرواني الدافئ عبر السطور (هنا
 ملكة الجمال والأنوثة والحيوية الانتظر الى الجسد الفائر والنهد الشموخ وتلال الاناضول ؟ أنا عود المرمر أحلى من شهد العسل
 وأشهى من فانتات الروم فان كنت عشبي فضمني الى دوحتك الغناء لكي أغرد كالغندليب أنى عاشقه) فضم
 الدفتر الى صدره وهمس : (صرمان لقي قرمان) هكذا انتزعت فحل السلحفاة من قلعة التوت فأطعمته العشب , روضته
 شبحت ثم امتطت ظهرة المدرع ثم خاضت به حرب ضروس فنهشت بمخلبتها فاتته الروم بالمكيدة والدهاء الأثوي
 . فظفرت به . وارتمت بين احضانه وتترنم برائعة أمير الشعراء (. مشتاقه تسعى الى مشتاق) أفترسها بشيق كذئب
 الفنادق وتركت فاتنة الروم تتخبط تسب فقضمت بنانها ثم صرخت كالمعوه (واى واى)

ولكن هيهات

محمد المهدي

بورتسودان – سبتمبر 2019 م

مأساة زوبا

عاد عثمان (فرينتى) من أراضي الحجاز كحمار وحش بدين حليق يرتدى ناصع الثياب تفوح منه رائحة الفل تبدو عليه سيماء النعمة ظل يداعب المارة خاصة الفضليات الرائعات يرمقهم بعينيه كصقر الباز وهو يتكى على حفنات من الدراهم وريالات الخليج , لاحت في الافق (زوبا) روميه دعجاء مليحه , ممشوقة , بضة صفراء البشرة تحلب الالباب لها ابتسامه تأسر القلب تدغدغ الوجدان , درست المختبرات , عاشت طفوله محرومه بعد رحيل والدتها الثرية التي تركت ميراثاً ضخماً من المال والاطيان , فظلت (ذويا) متعطشة تركض مجتأً عن الانس والطمانينة شارفت على الثلاثين احست بتهديد العمر بعد تهدل الشامخ وارتخت الحياشيم , كان قرارها اول من يطرق الباب مقبول إن كان وحش أخشن كالسلاحفاء لا تعليم ولا ثقافة بل رجل كامل الفحولة ثم همست في حناياها (أنا أريده فحلاً منبج والراجل سماحه جييه) رمقها عثمان (فرينتى) حام حول حماها عشعشت فى حناياه , ترجل وقدم أطروحته لنيل درجة النكاح الشرعي , منحة الموافقة المبدئية فقبلته رغم الفارق الثقافي والبعد الاجتماعي الواهن الذى تشبث به الحسان تشبث اعمى لاخيره

فرحة كأنها تسابق الريح مجتأً عن الأمومة ونور العين فطلبتة أن يقابل اخيها سامر ذاك الطبيب المتعجرف المتناول الذى ينظر الى النكاح كصفقه تجاريه , يزهو بدرجته العلمية , هو يتختر كإطأؤوس وقارورة المياه و(الجلكس) بيده اليسرى تلك عقدة نفس مريضه هاجس التخلف , علم بلا عمل جهل وتخلف

عرض عثمان (فرينتى) الأطروحة لسامر , فنظر اليه شزراً وقال : طيب ندرس الامر ولنا مشوره مع الاسرة ثم استأذن وامطى عربته (الكامري) الفارهة واختفى بين غابات الاسمنت , طرق الباب فقابلته (ذوبا) فحاورها : (الوحش ده لقيتي من وين ؟ آخر العمر تجيبى لينا القروود ! فردت بصوت حزين :

- قرود كيفي (اسامر) هذا أنسان كرمه الله في البر والبحر انت تطلق عليه قرد عيب أنت أتعلمت وين ؟ هاج سامر وكاد أن يصفع وجهها فقالت : هذا حلال مبارك وهو راجل وجاء بالباب , وانا أريد الستر , الخلفة , العيال لماذا تحرميني من حقوقي كامرأة لم هذا الاضطهاد النوعي ؟ رمقها بجنق ثم لوى عنقها بعنف (كعرج راج) ثم غرس في حناياها الحقنه المسمومة ثم نزعها بعنف وهمس : عشان ما نشوف قرد يحوم حول الفلل , فامتطى صهوة (الكامري) وفر (زوبا) تتلوى على فراشها حتى نقيت , فتنمل الجسم وتدللى اللسان وهي تتمم (أه !! اقت خلاص) فغادرت الى عالم سرمدى , رفعوا نعشها والوعد سامر يحمل النعش وهو يتمم في حنايا قلبه المشؤوم (والله أي قرد يقرب من هذه الضاحية يزوق الامرين) بكى (قرينتى) بجرقه , والجواري ينظرن اليه شزراً ككذير شؤم , حضر مراسم النعش وقدم التعازي الى سامر فقال : الدوام لله في المرحومة . فرد (سامر) بعنجهية البركة في الجميع , أتفضل وهمس لسع الفرد (مصاقرنا) بعدها غادر (قرتى) الى موطنه مهيبض الجناح يندب حظه , فضحك سامر بكبرياء ثم سمع فى حناياه صوت المارد يتردد كالصدى : شفت القرد عاوز يدخل (منصاصة) في الورثة ففقهه كرباح (الهيباى) وهمس :

(يلقاها في الغافل الاغلف ولد (البقس) .

محمد المهدي - بورتسودان - سبتمبر 2019 - شقق الساحل

عروس المدائن

هجين من بقايا (الهكسوس والارمن) طحنتهم رحى الحرب وارتقت مضاجعهم فأشربت أعناقهم فيممو شطوهم صوب بلاد
(بنط) الغنية بالمياه العذبة والاشجار الوريقة يتقبلون الاخر في أريحيه يعمها الامن والانس فكانت خير محضن فانصهروا فكان
ثمار التلاقح شقراء فارعه القوام ممشوقة ينسكب شعرها الفاحم الى عمود خصرها الناحل كذؤابة الخيل جمال مقلتها كعين
(المها ثغرها مليح بسماثها تلهب قلوب الصبايا بضة ذات جمال (افروأسيوى) .

عاشت فى قلعه والدها الشهيرة فأشربت لها أعناق الخطاب من كل صوب وحذب الكل يتودد يتقرب زلفى لينال قلبها
الميمون ولكنها نافر كغزال البر (شنافة لايعجبها العجب ولا الصيام في رجب) أعتيهم بالرفض دون مسوغ فرموها بفرية
(الريح الحمراء) والبعض أقسم بانها حوريه من وادى عبقر ضلت مسارها فهبطت تستريح على تلال (الاماتونج) الشاخات
تناقل الانام سيرتها كالأحاجي فسرى مجديتها الركبان

دقت نواقيس الخطر والشقراء ترفل بكبرياء وعنت تغوص بأخصص قدميها في غيها وضلالها القديم ترفض هذا تتعفف
تستهجن ذلك تنعتهم بالعننين ولا يستحق أحدهم ان يكون (نادل) ليغترف مياه بلاعتها الأسن, أحكامها جائره دون مسوغ
تضاهى أحكام (قرقوش) تطاولت كالطأؤوس بتيه وخيلاء فطفح غرورها بعد عودتها من (سنغافوره) فصممت لها برج
عاجي وانكفت على نفسها تدغدغها النرجسية والانا الاعلى حتى تسرب الزمن الخرافي انسحب البساط من تحت قدميها
فبهتت وأصابها الدوار فبدأت تسعل كالديك الرومي, قتلى الناهد المشرب وارتخت الخياشيم ذابت التضاريس جفت
الادراج تساقط الشعر كأوراق التوت في صيف قاحل فسمعت صوت يدغدغ في الحنايا : (أرضاً سلاح) فلم يبقى الأسم
الانثى واحاجى القلعة وزكري سنوات عجاف فنعوتها (بشمطاء سنغافوره) نظرت من شرفه قلعتها البازخة, داهمتها
الحيرة والرهق (وفويبا) الشيخوخة وعصبيه المزاج فنظرت الى (المراية) ثم همست يا زمن أرجع شويه* لن يرجع الزمن الى
الوراء فأنهار الدمع الساخن على خدود عجفاء كجلمود الصخر الاصم, سمعتها زمرده خادمها المطيعة تترنم (يا قمر

عاوزه عريس شرطاً يكون لبيس من هيئه التدريس) , فهورلت (زمرده) الى حاتم مهندس مدنى ارمل وقالت : الحورية
 خلاص (فسيتها أبتلت) انها فرصة عمر وهى الان بين مطرقة العنوسة وسندان الانجاب . . هيا , فهورل حاتم عرض ملفه
 القديم قبلته بعواهنه , نكحها وهى فى خريف العمر فى موكب جنازى حزين ولكن (كارزميه) حاتم مكنته أن يثير
 شجونها ويعيد ترتيبها من الداخل فنفض عنها غبار السنين ثم أقرسها كذئب الفنادق فعزف على قيثارتها لحن شجى بدد
 الشجن لحن خرافى يضاهى سمفونية (بيتهوفن) فزرفت دموع الفرح ثم همست بصوتها الكروانى الشجى : يا حاتم عاوزه
 (كككوت) 'فرد حاتم : الله كريم

أرتوت الارض البور , نبت الأخضر فكانت (أمل) هبه السماء وحصاد فى خريف العمر ورقة عين ضممتها بحنيه
 وحنان أمومة جارف وقبلت جبينها الواضح وقالت : الحمد لله هذا خير الدنيا وما فيها , تدرجت (أمل) ونالت شهادة
 الامتياز وغادرت مع أمها الى (سنغافوره) عروس المدائن لتتخصص فى طب الاطفال , فتذكرت الشقراء الايام الخوالي
 فهمست : (يا أمل) أغتتم عنفوان الشباب أنه ثروة العمر عرسى نحن اضعنا العمر لا نضيعي زهرة شبابك ثم ضممتها بحنان
 ثم رحلت كالغمامة صرخت أمل : يا ماما . . . يا ماما فأجهشت فى موجه من هستيريا البكاء . . . ولكن هيهات

محمد المهدي

بورتسودان – سبتمبر 2019 م

دموع الكيوان

بين تلال جبل الرجاف الأشم عاشت (عجيله ام الفانوس) حياه هادنه بها رغد العيش , نضب الرحم قنبت طفله رضيعه عبر اجراءات معقده كأم بديل فاطلق عليها أسم (الفانوس) ترعرعت في أحضان (ابورفاس) - دارت عقارب الساعة فمما صدر (الفانوس) وحمل ثمار (البرتكان) وبانت تضاريسها كأنتى رائعة القوام ولكن كان الذئب مرابط في عمق الدار (ابورفاس) شوهد وهي في حضنه تنف شعيرات صدره المتناثرة كصدر الغوريلا فروضها كالمهر الذكي حتى انتفش الغرمول المتوحش كأفعى الكوبرا فسعى كالمارد بين شعاب (الفانوس) . فرمته عين (الجستاو) كعزبه الديب !!

قذف كشف المعاش (بابورفاس) وفلول من رفقاء المهنة , فضل حبيس الدار يجتر الذكريات وخفافيش (الدويم) , مقاهي الجنغو, حوش البقر وملاح الفرنديو وكان الفراغ عريض فهمس : (خلاص جقرنا) ثم سألت دمعات حتى بللت شعيرات لحية الرمادية ثم ردد تلك أيام لن ننسى ذكراها ! , قطع تيار ذكرياته دخول الفانوس , قذفت بحقيبتها المدرسية و انظرحت على عنقريتها المتهاك , رفقها (أبورفاس) مديده وداعب (البرتكان) , فهاجت الفانوس رفته بعنف وصاحت في وجهه : (يخنى عليك وعلى تربيتك انت عديم الادب) , فقيضها بعنق وكمد في فكها عمامته الننته واجتاح جدار (برلين) ثم بصق في حناياها السم كأفعى الكوبرا - عادت (عجيله) فوجدت (الفانوس) كالمریضة , فقالت لها مالك اليوم فقالت : (أفترسنى ثم أجهشت بالبكاء) فاح الشمار وحبلت , فقام أبورفاس بإلقاء التهمه على عدنان فتى كان يتردد وشوهد مرات يلاطف الفانوس , فغضب والد عدنان وطلب الامر أن يحل الى الفحص

فكانت النتيجة ليس لعدنان ناقة ولأجمل , همس الجمهور يرددون شيف الهوان التعيس , فضل حبيس الدار كالوطواط لا يخرج الا في بهيم الليل , أنه المنية ولكن ذاكرة المجتمع تحفل به صورة وصوت وردد عدنان البريء : (عامل لينا فيها قريقت) .

محمد المهدي 2019 -

خرج ولم يعد

كثير الصمت ينسج بنفسه بعيدا عن الناس وصراعاتهم ومكائدهم تدرج الي ان وصل الي درجه قيادية فظل أسلوبه في توجيه رعاياه النشرة الداخلية في العمل التي يوضع فيها كل ما يريد . لا يشارك الناس طعامهم ولا افراحهم ولا اتراحهم ، يعود الي بيته وهو في حاله صمت رهيب امام باب منزله ويستقبل اطفاله فيداعبهم ويأنس اليهم ويطمئن عليهم يخذ الي خلوته التي يحزن فيها كل الاشياء الضرورية من مونه فيقوم بتوزيع الأنصبه من المواد الغذائية علي عدد الابناء والزوجة محرومة لانس ولا حتي كلمات الغرام ، فاذا هاجت جوانحه اليها هب دون حوار يهز سمفونيتها بعنف هكذا أنجبت الروائع فيجمع الي مضجعه حوله الابناء كالأم الرووم حتى اذا صرخ الرضيع حمله اليها لترضعه ثم يعود به الي خوجليته ، وهكذا حتى ملت الحسناء السفر المضنى والجفاف العاطفي ويؤس الحياة ، سامرت النجوم وداعبت حدقات القمر فرأت ظلال شاحبه تسلل اليها في جوف الليل إنه شبح مرجان قتي يقطن بالقرب من ديارها فخرجت تحت ظل القمر فتقرب اليها بنداء الحب وعزف علي قيثارتها القديمة فأعطت لحن عبقريا يومها أدركت معنى الحياة والحب فظلت تتردد علي (الترده) كهرس البحر حتى تلففتها عين (عبد الصمد) دون حوار غادر الديار مع تباشير الفجر ، لم يعرف الي اين اتجه هل أكلته السباع أم سقط في بر مهجورة ما ذال السؤال قائماً ولكن هيهات

محمد المهدي بورتسودان – سبتمبر 2019-10-29

بورتسودان – سبتمبر 2019م

شق السواحل الفندقية

السقوف المستعارة

(الرتينة) رائعة ممشوقة خصرها ناعل , لدنه شفتها قرمزيه شعرها مسترسل كذؤابة الفرس , ناهد ذات جمال ريفي محض زفت في حفل تراثي بهيج الى (فرينى) قسى بدين من أثرياء المدينة منتفخ الاوداج , قليل العطاء ذوماء أسن يتلحح بعباءة الثراء فأعقد وسكب عليها النعم الفرش الاثير والستائر المخملية والسراميك والسقف المستعار والأسورة والقلادة الذهبية (الكامري) , البحبحة ورغد العيش وحصادها عشرة سنوات عجاف , بلاثمر قتملمت وضاق صدرها قلبت ظهر الجن فطالبت بالاستقالة . وهمس (فرينى) في أذنها كل هذه النعم لك فشاحت بوجهها وركلتها بظلفها الحافي

وقالت : (لا اريد هذا بل اريد الثمار) أريد ان يكون لي أحفاد , زريه وخلف صالح , استمالها ولكن لا حياة لمن تنادى , فأستخدم الترغيب والترهيب وذكرها بقسوة الحياة والخبز الحافي وشظف العيش أن هجرتي الديار والافلك الاطيان وناطحات السحاب والفلل المغطى بأشجار الزيزفون وقوارير العطر الباريسي والصنوبرية

وهمست في حناياها لا اريد ان أكون سجينه الفلل والاطيان أريد (مغادرة الملاعب) ! فمنحها كرت الفراق وسالت المآقي , غادرت , انخرطت في سوق البصل (إندفست) مع السماسرة فرمقها عبد الحليم قسى ذو (كارزمه) فقيرا داهمه العوز , نكل به فأذاقه الامرين تقرب وهمس على أذنها (ياالرتينه) تقبليني فحالأك ؟ إنبي

أشهى شم الرياحين , فهاجت جوائنحها والتهبت المشاعر , قبلته بعواهنه وقره المدقع , نكحها في حفل تراثي بديع فهمست في اذنيه لا أريد قصور من نور ولكن اريد (نورا) ملكه تشبهني تكون لي قره عين وخلف صالح , مالت الى حضنه الدافئ , عانقها وقتها بعنف قضم عنباها الغض وسكب في حناياها (. .) ثم أتزعه , تترع كملك الغابة , أرتوت , تكورت الاحشاء لاح بريق الامل , جاءها المخاض صرخت بعنف فكانت البشرية (الملكة نورا) طفله حلوه غريبه العين وضاحه الملامح تغرد بصوتها الكرواني فاتعش البيت سعادة ورضى , ترعرعت نورا الملكة المتوجه , فنالت قسطاً رفيعاً من العلم وتبوئت مركزاً

مرموقاً، وحملت والديها الى ارض الحجاز فبهروا بين الصفا والمروى وارتويا من ماء زمزم، دعوا لها فى الروضة الشريفة بالبركة والخير الوفير وصلاح الذرية، عاد فوج الحجيج، استقبلتهما (نورا) فى مطار الخرطوم، احتضنتهما بفرحه عارمه حتى سالت المآقي، بارك الأهالي لهما بالحج المبروك، فداعت (الرتينة) مسبحتها الكهرمان، تذكرت الايام الخوالي أياما كانت ترع فيها وترفل بين مدرجات الفلل وصالتها الفاخرة، البهجة، قوارير العطور البارسية وصابون (اللكس)، المكياج، القعب العالى الاساور الذهبية المشهورة (بدقة كندا)، ابتسمت همست فى حناياها (لا تغرکم هذه البهجة والخزعبلات الأمومة هي أقصى ما تمناه المرأة، الخلفة، العيال، فمسحت وجهها الطاهر وانحنت على صدر عبد الحلیم حبيب القلب ورمته بدلال ورضى وقالت: هيا أريد (.). رائعاً.

فرد بصوته المبحوح: (ما خلاص كبرنا على الحاجات دى).

فهمست: (ما بشيلك الاجنا عنقودك) فضحك عبد الحلیم وقال المثل فى مكانه لكن به شئى من الفحش الحاجة (الرتينة) فقالت: استغفر الله هذا كلام سمعناها من عهد (الحبوبات)، فقطع تيار حوارهما صوت (نورا) وهى تحمل ما لذا وطاب وهى تهمس طاب مساء كما يا حجاج هل تناولتما الدواء؟ هلم الى الغذاء والفاكهة، والمفاجأة جابه ليكم القرنبيط ثم دلفت الى حجرتها وهى تدندن (أمي يا السمحة الكحيلة

وأبوي يا فارس القبيلة

وأخوى شيال للثقيلة

اختى شبال الفرح وضحكة فى لمت مقيله

أمي يا رمز الحن السمحة يا ست يا اصيله

ويا حليل مت مقيله

والصبي شيال الثقيلة

يا حليل صحن الضراء مت فرح مت مقيله

يا رب أحفظ لي ماما ويا با شيال الثقيلة

جينا في زمن الأتاري وضاع شليل بين الرميعة

يا حليل زمن الكرم , جوديه في مت مقيله

يا حليل زمن النفاير مت فرح ضحكات مقيله

يا حليل صحن البليعة ويا حليل مت فرحه مت مقيله

صحن الضراء رمز كرم القبيلة)

واستسلمت في نوم عميق فرمقتها امها وهمست هذه خير النعم أنه الكرم الإلهي الفياض فلا تغركم السراميك والسقوف

المستعارة والقصور المنيفة صوين وجهكن يا بناتي الى بناء الأمومة المحضة فمسحت جبينها ,لثمت خد ابنتها (الملكة نورا)

وتضرعت , تلهج بالدعاء (اللهم ارزقها الذرية الصالحة وبارك لها في الرزق فسمعها عبد الحليم فردد: (أمين) فضحكت

حتى بانت أساري ووجهها المجعد وقالت : يا عبد الحليم الزول كن كبر البيشيلوه منو ؟

ضحك فردد (ما بشيلك الاجنا عنقودك) .

محمد احمد محمد المهدي- بورتسودان- سبتمبر 2019م- شقق السواحل الفندقية

الطوفان

انقض عليها في غفلة من اهلها , أو سعمهم ضرباً وتنكيلاً , جمع حوله خلايا النفاق , قرضوا الاخضر واليابس فصارت (عادة) كالعنزة العجفاء امتصوا عصارتها , لطموها في خاصرتها فأجهضت متلازمة مشوهه دميته من بقايا سلول , مكنوها كالفايروس , حوله أرتال من القطط السمان مضغوا صفقات التوت , أيام التمكين وتلويح العصي ولحس الكوع , تملل الهامش العريض تعالت الحناجر , اشرب (الماتستو) العصيان , العضل والمقانس فتكاملت الادوار ضاقت الحلقات انفجرت ثورة (الغضب كالطوفان المارد , هتقوا بقوه (. . . بس) .

تشدقت الجرازين بالتنكيل والاذى الجسيم ولكن قوة الطوفان أغرقت بقاياهم فصبوا شطرهم الى بلاد العم سام , حقائبهم منتفخة (بالكنكت) كأنهم من بقايا سلول .

هدر الطوفان تجاوز الخطوط الحمراء , أرتال من الشهداء والطوفان هادر من كل صوب وحذب فاخفت القطط السمان – هرولت أنثى (الكركدن) تاركة فحلها المنتفخ الوداج ين بين القضبان يرمق حقه فنظر الى السجان وهمس : أنا وين ياسعادتك ؟

فلكرة بفوهة (الماتستو) وقال : انت في (التونسية) فددن :

يوم الحارة وين أهلي ؟ -

فسرح بجياله الفضفاض فطافت عليه الايام المخملية رقص (الفساسي) وتلويح العصي لمن عصي والسقوط من السقالة . . . ولكن هيهات

محمد احمد محمد المهدي - بورتسودان - سبتمبر 2019

السيرة الذاتية للمؤلف

الاسم : محمد احمد محمد المهدي

تاريخ الميلاد : 1969

مكان الميلاد : السودان – ولاية جنوب دارفور – نيالا

الحالة الاجتماعية : متزوج وأب

المؤهلات العلمية والأكاديمية

. – بكالوريوس مرتبة الشرف في اللغة الانجليزية (+ جغرافية + فنية) جامعة نيالا – كلية التربية 2002 – 1996

. – دبلوم علوم الكمبيوتر كلية التقنية وتنمية المجتمع – جامعة نيالا – (نظام السنتان 2002 - 1999

– ماجستير الآداب في اللغة الإنجليزية – جامعة نيالا . 2013 -

بكالوريوس القانون – من جامعة السودان المفتوحة

. أطروحة دكتوراه في اللغة الإنجليزية – 2014 – 2017 م . جامعة نيالا

الخبرات العملية

. معلم للغة الإنجليزية بالمرحلة المتوسطة (سابقا) ثم مرحلة الاساس 2009 – 1990 -

. عدد سنوات الخبرة (19 سنة في التعليم العام) + 3 سنوات في التعليم العالي -

المشاركات العلمية والمجتمعية

- مدرس اللغة الإنجليزية بمدارس الامتياز الاساسية الخاصة-ولاية جنوب دارفور-نيالا 1996- 1999
- . تأسيس روضه خاصة للطفل – بمدينة نيالا- ولاية جنوب دارفور 2000- 2017
 - عضو ومؤسس مدارس الرواد الخاصة ثم مدير للمدارس 2002-2004م
 - . ضابط تعليم بمنظمة السودان أيد – ولاية جنوب دارفور 2005
 - . تأسيس معهد وست منستر للغات وعلوم الكمبيوتر – نيالا لتدريس اللغة الانجليزية 2008- 2013
 - م مدير مركز تعليم الصم + مدرس اللغة الإنجليزية ولغة الصم لذوى الحاجات الخاصة – مندب 2008- 2009
 - . من وزاره التربية والتعليم – ولاية جنوب دارفور – نيالا
 - . مشرف أكاديمي ومحاضر متعاون بجامعة السودان المفتوحة 2013-2016
 - . مدرس اللغة الإنجليزية بمعهد العالمي للغات بمدينة نيالا- ولاية جنوب دارفور – متعاون 2014- 2016
 - . (– تدريس قواعد اللغة الإنجليزية لطلاب معهد (سلى) 2016م (متعاون 2016
 - مدرس اللغة الإنجليزية بمدرسة الجودة الخاصة – المنهج القومي السوداني بمدينة الخرطوم – 2016- 2017
- . أركويت

البحوث العلمية

- دور التدريب في تحسين رفع كفاء معلم اللغة الإنجليزية بمرحلة الاساس – مكتبة الدراسات العليا – جامعه نيالا
- . (2013م) . بحث ماجستير باللغة الانجليزية

- أطروحة دكتوراه في اللغة الإنجليزية بعنوان: نحو برنامج تدريبي يتوافق مع تدريب معلمي اللغة الإنجليزية بكلية التربية . التعليم الاساسي - باللغة الانجليزية -2014-2017م . جامعة نيالا

: دورات تدريبيه

- دورة في تعليم الاطفال والكبار - منظمة سودو 2009م
- دور الدعاة الشباب - الملحق الديني للسعودي - مكتب السودان - جامعة نيالا
- دوره الموجهين والمديرين ووكلاء المدارس - جامعه السودان . 2008م
- دوره في لغة الاشارة السودانية لتعليم الصم - اتحاد الصم السوداني - ولاية جنوب دارفور
- جلست لامتحان تنظيم مهنة القانون دوره 2017م
- دوره للتخلص والدراسات الجمركيه بالأكاديمية القومية للعلوم الجمركية والتكنولوجية - فرع بورتسودان 2019م
- مشاركات أدبيه وصحفيه

- شاركه بنشر عدد من القصص القصيرة بزاوية القصة في صحيفة برؤوت بمدينه بورتسودان 2019م
- مشاركات شعرية باتحاد الادباء والفنانين ببورتسودان 2019م -
- افتتاح معهد وست منستر فرع بورتسودان بالسلالاب مربع /2 تدريس اللغة الإنجليزية 2019م

: أنتاج الأدبي

- الرايقه بنت الصول . . . حريقه (مجموعة قصص قصيرة) حقوق الطبع محفوظه 2018م

. جراح حملتها الرياح (مجموعه شعريه) حقوق الطبع محفوظه 2018م

- (أفزعونا – رواية 2022 – حقوق الطبع محفوظه

- الترجمة الى الانجليزية:

- الورقه العلميه للدكتور عثمان محمد شريف بعنوان : (المعارف التقليدية لدى البجا (القديم والحديث) بمرکز دراسات البجا

- بورتسودان 2019م

- الرايقه بنت الصول . . . حريقة – حقوق الطبع محفوظه

. - أفزعونا – حقوق الطبع محفوظه

: للاتصالات -0903902513

Email :zaiem46@gmail.com

Skybe : zaiem400

رقم الابداع القانوني /2188/ 2022

ISBN-978-99988-50-52-1